الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

د. عبد اللطيف محمد أحمد حسين(*)

المقدمة

ترتبط الحرف والصناعات التقليدية بالنشاط السياحي ارتباطا عضويا – بعد أن اتجهت جل منتجاتها مؤخرا إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها الريفية ، إذ لا وجود لنشاط سياحي – في منطقة ما – دون وجود نشاط مزدهر لحرفها وصناعاتها التقليدية حتى تكتمل دائرة النشاط السياحي فيها .

وتشير البيانات المقدمة من منظمة السياحة العالمية أن منتجات الحرف والصناعات التقليدية تستحوذ على نحو خمس سوق السياحة العالمية. فضلا عن أن الاستثمار في الحرف التقليدية أصبح أداة أساسية في تنويع قاعدة الاستثمار الاقتصادي لأي منطقة، واستغلال مواردها الذاتية. وتوفير فرص عمل للشرائح السكانية – خاصة المرأة – التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي.

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها، وأسباب توطنها، و مدى اقتران قوة الدفع التاريخي لها بدفع جغرافي يسهم في استمراريتها، ونمط توزيعها الجغرافي ، وصافى عائدها، إضافة إلى تحديد المشكلات التي تواجه كل حرفة، مع وضع اقتراحات بكيفية حلها.

وتعرف الحرف والصناعات السياحية(1) بأنها: الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية، والخبرات المتوارثة، وتسوق

(*) المدرس بقسم الجغرافيا – كلية الآداب بقنا.

(1) تمتهن الحرف في منطقة الدراسة في ورش ومشاغل بنظام التوارث المهني ، وتصنع المنتجات الحرفية في المصانع اعتمادا على التدريب، كما أن الحرفي يصنع منتجاته بنفسه أو بمساعدة أحد أقاربه ، في حين تعتمد الصناعة على تقسيم العمل، وتختلط أوقات العمل بالراحة في حالة الحرف ، ويتبع في الصناعة نظام الساعات المحددة لقاء أجر محدد، ويتوافر للحرفي فرصة للابتكار وإظهار المهارة والإبداع ،

في مناطق العرض السياحي، أو يصدر معظم منتجاتها إلى الأسواق السياحية.

تحديد منطقة الدراسة :

تحددت الدراســة ببعدين: مكاني وآخر نوعي، إذ يتمثل البعد المكاني في موقع المنطقة بين دائرتي عرض ١٠َ ٢٥°، ١٢َ ٢٦° شمالاً ، وخطى طول ٥٨َ ٣١°، ٥٢َ ٣٢° شرقاً، ويحدها من الشمال مركزا قفط وقنا التابعين لمحافظة قنا، ومن الجنوب مركزا أرمنت وإسنا التابعين لمحافظة الأقصر، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد. اعتمادا على توطن الحرف والصناعات السياحيه في هذه المنطقة دون باقي مراكز المحافظتين. وتضم المنطقة سبعة مراكز هي: مركزا نقادة وقوص بمحافظة قنا ، ومراكز: القرنة والطود، والبياضية، والزينية، إضافة إلى مدينة الأقصر بمحافظة الأقصر ، وتبلغ مساحتها الكلية ١٣٤١,٧٤كم٢ ، تمثل ١٢,٢% من جملة المساحة الكلية لمحافظتي قنا والأقصر معاً والبالغة ١٠٩٨٠,١٤كم٢ عام ٢٠١١م، ويبلغ عدد سكان المنطقة ١٠٧٢٥٢٩ نسمة وهو ما يمثل ٢٨,٤% من جملة سكان المحافظتين معاً والبالغ ٣٧٧٣١٥٦ نسمه للعام نفسه. (الشكل١).

أما البعد النوعي فقد تحدد بدراسة الحرف والصناعات السياحية وأهمها: النسيج اليدوي (الفركة)، والحصر، والجريد, والفخار، والخزف، ونحت الخشب، والألبستر والمشغولات النوبية[(١)].

أسباب اختيار الموضوع :

تأتي أسباب اختيار الموضوع للدراسة في أن هذه الحرف لم تسبق دراستها كمنتج سياحي داعم للنشاط السياحي في نطاق جغرافي محدد ،

و تحتجب المهارة في المصنع (الدراسة الميدانية). للاستزادة يمكن الرجوع إلى: اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩١. ص ٢٢.

(١) استبعدت من الدراسة حرف: عصر الزيوت والمقاطف وغزل صوف الأغنام لعدم تسويق منتجاتها إلى السوق السياحي ، والأزياء السيناوية والنقش على النحاس والجلود والحناء والخوص والخيش لعدم شيوعها في المنطقة.

إضافة إلى شهرتها بتنوع منتجاتها، وجودتها المستمدة من الخبرة المتراكمة التي اكتسبها العاملون فيها منذ فترات بعيدة وحتى الآن.

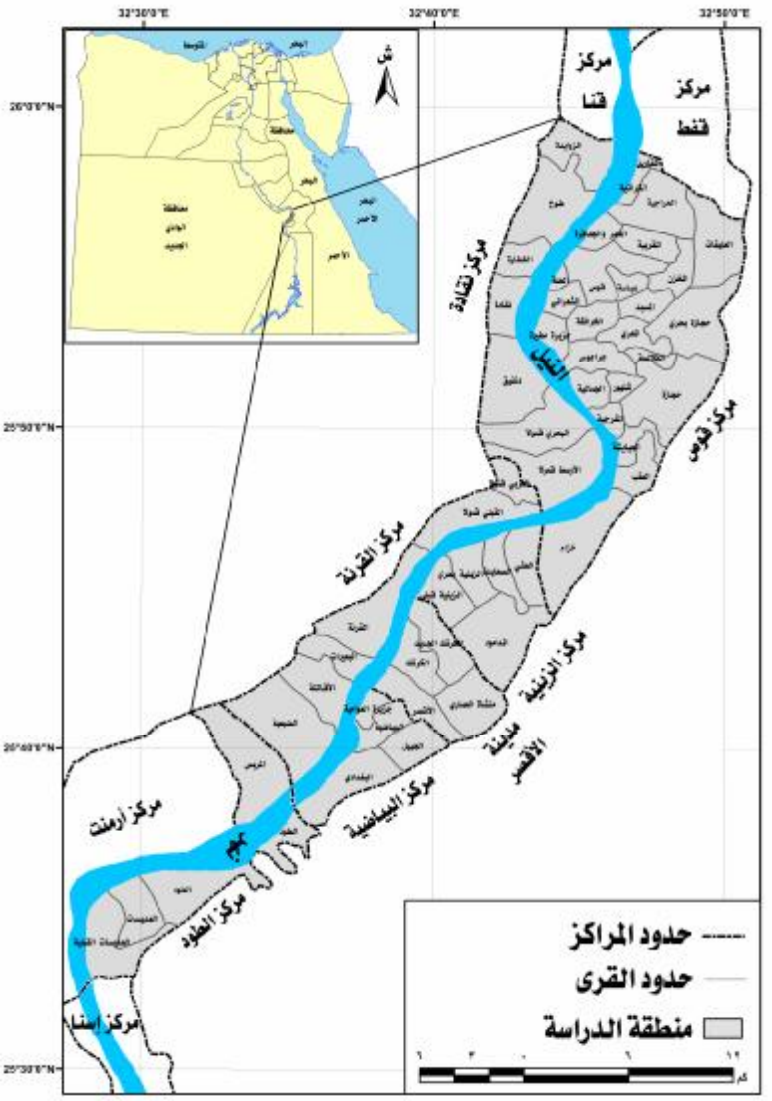

المصدر: مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر، إصدار عام ٢٠١١.

شكل (١) موقع منطقة الدراسة وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١١

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات الجغرافية السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة ومنطقته:

١) محمد فراج حسانين، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦. حيث تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في مصر العليا ، مع دراسة تفصيلية للصناعات الغذائية وغير الغذائية , وتحديد المقومات الجغرافية التي ساعدت على توطن للصناعات الزراعية ، والتركيب الحجمي للصناعات الزراعية في المنطقة .

٢) دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧.حيث تناولت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الصناعة في محافظة قنا ، وتوزيعها الجغرافي ، مع التركيز على صناعتي الألمونيوم والسكر ، والصناعات الحديثة بالمحافظة .

كما بعض تناولت الدراسات غير الجغرافية صناعة الفخار في محافظة قنا ، كما سيرد ذكرها تباعا في متن البحث وقائمة المراجع .

مناهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج رئيسية ، أولها الأصولي، و اعتمد عليه في دراسة عوامل توطن هذه الحرف، وثانيها الحرفي ، واستخدم عند التعرض لطبيعة كل حرفة ، وثالثها التاريخي: عند تتبع نشأة هذه الحرف وتطورها تاريخيا.

واستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي ،وأسلوب العمل الميداني لتعويض النقص في البيانات ، وذلك بتصميم نموذج استبيان (ملحق ١) بلغت جملة أعداده ١٤٤ استمارة ، وزعت على القرى والمدن التي تتوطن فيها الحرف والصناعات السياحية بواقع (٥٠) استمارة على العاملين بحرفة النسيج اليدوي (الفركه) و (١٤) استمارة لحرفة الجريد، و(٣٥) استمارة لحرفة الحصر، و(١٠) استمارات لحرفة الالباستر، و(٤) استمارات لحرفة الخزف و(٢٧) استمارة لحرفة الفخار، و(٤)

استمارات لحرفة نحت الخشب ، متناسبة أعدادها مع عدد الأسر العاملة في كل حرفه . بينما أجريت مقابلات شخصية مع مسئولي مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري للمرأة بالكرنك ، وحاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) ، والجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال، خلال الفترة الممتدة بين شهري: فبراير إلى يوليو ٢٠١١.

وتركز الدراسة على المحاور الآتية :

- **عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية.**
- **التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية.**
- **خصائص الحرف والصناعات السياحية.**
- **اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية.**
- **مشكلات الحرف والصناعات السياحية واقتراحات حلها.**

أولا: عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية

تضافرت مجموعة من المقومات الجغرافية في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر ، كقوة الدفع التاريخي ، والموقع الجغرافي ، والمادة الخام ، والمناخ ، والأيدي العاملة ، وسوق الاستهلاك ، والاعتبارات الشخصية ، والتوجهات الحكومية ، حيث يتباين تأثير كل عامل في مدى توطن كل حرفة على حده .

١- قوة الدفع التاريخي (القصور الذاتي): توطنت الحرف والصناعات السياحية في المنطقة بفعل قوة الدفع التاريخي ، حيث لجأت هذه الحرف إلى التوطن في المواقع التي نشأت فيها منذ البداية بفعل عامل القصور الذاتي واكتساب أهلها لمهاراتها على مر الزمن ، فبمجرد تجمع بعض العمال المهرة في منطقة معينة ، سرعان ما تكون وجودا جغرافيا له صفة الدوام النسبي . ومن ثم يصبح العمل الماهر عاملا له مغذى في التوطن الصناعي(١).

(1) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ص ٨٤٢ – ٨٤٣ ويوسف توني ، معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢٤.

وتاريخياً ، تميزت حضارة نقادة الأولى والثانية والثالثة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد باستعمال الأحجار والمعادن والطين في صناعة الأدوات بفضل الشعائر المأتمية , وعرفت صناعة الفخار والخزف و صناعة النسيج والكليم منذ عصر الفراعنة(١)، حيث انتشر النسيج الصوفي في منطقة الدراسة(٢)، وازدهرت صناعة الفخار في العصر القبطي على شكل حيوانات وطيور ، وسجلت صناعة الألبستر علي جدران مقبرة "رخمي راع" في مقابر النبلة وفي إحدى مقابر وادي الملوك ، كما حظيت صناعة النسيج باهتمام واضح في العصر الإسلامي(٣). ثم توالى توارث الحرف في العصور الحديثة والمعاصرة وحتى الوقت الحالي.

ب– الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية: مثل موقع منطقة الدراسة على الطريق البري الواصل بين مدينتي الغردقة وأسوان عاملا لتوطن الحرف والصناعات السياحية بها ، حيث تمثل هاتين المدينتين، فضلا عن مدينة الأقصر وبقية مدن البحر الأحمر ، أسواقا سياحية لتصريف المنتجات الحرفية إليها، كذا ارتباط المنطقة بمصادر المادة الخام في مناطق : إدفو وكوم أمبو وأسوان جنوبا، ونجع حمادي وأسيوط شمالا ، والقصير شرقا لعامل القرب الجغرافي.

ج– المادة الخام : تتنوع الحرف والصناعات السياحية بتنوع المادة الخام التي يتوافر بعضها في منطقة الدراسة ، ويتوافر البعض الأخر في المحافظات المجاورة (الشكل٢).

ويمكن تقسيم الخامات إلى ما يلي:

---

(1) عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٩٩ – ١٠٢.

(2) السيد طه السيد أبو سديره، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩١. ص ص ١٥ – ٥٦ . ، وصلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٢:١٤ أكتوبر ٢٠٠٨.ص ص ٣٢٣ – ٣٥٦ .

(3) http://www.garagoshandmade.com/.

– خامات طينية: تؤخذ من ناتج حفر وتطوير ترعتي الكلابية بشرق النيل، وأصفون بغربه والبالغ أطوالهما نحو ٧٨٧ كم ، ومصارف القاطع ١، الزنيقة ١، ٢، الغريرة ، الحبيل وفروعه ، وحجازة وفروعه) والبالغ أطوالها نحو ٢٠٨ كم[١]، أو تجلب من منطقة القصير بالبحر الأحمر لصناعة الفخار ، في حين تجلب طينة أسوان من منطقة أبو الريش لصناعة الخزف، أو تجلب من القاهرة بعد إزالة الشوائب منها وطحنها .

– خامات نباتيه: تتمثل في شجر النخيل الذي يتوافر في منطقة الدراسة بعدد(٢٠٠٢٨٢ نخله) تمثل ٢٩% من جملة عدد النخيل في محافظتي قنا والأقصر (٦٩٥١٣٨ نخله) عام ٢٠١١[٢]، ويتصف النخيل في مركزي نقاده والطود بالصلابة والقوة والطول والسمك المناسب وتصنع من زعفه العديد من المنتجات الجريدية ، وينتشر نبات الحلفا على حواف الترع والمصارف، ونبات السمار الذي يجلب من منطقة كوم امبو والمنوفية ويصنع منهما الحصير، في حين تقوم حرفة نحت الخشب على نبات السرسوع والذي يجلب من منطقتي كوم امبو وإسنا. (الدراسة الميدانية)

– خامات حجرية : يعتمد على أحجار : الجرانيت والبازلت والجير في صناعة الالبستر ، وتستخرج من الصحراء الغربية قبالة القرنه، أو تجلب من الرزيقات (مركز ارمنت) ، وإدفو ، و نجع حمادي ، وأسيوط.

– خامات نسيجية : تتمثل في القطن والحرير ، وتجلبان من سوهاج والقاهرة لصناعة النسيج اليدوي (الفركة).

– خامات معدنية : يعتمد عليها في النقش على النحاس وتجلب من القاهرة.

– خامات أخرى : مثل الخرز ويصنع منها المشغولات النوبية، والخيش ويصنع منها الحقائب، وبواقي وقصاصات أقمشة المصانع من مدينة الأقصر ويصنع منه سجاد البواقي.

ويرجع جلب المواد الخام– في معظمها – من خارج منطقة الدراسة إما لقلة كمياتها في المنطقة كما هي الحال في الالباستر ، أو لجودتها العالية (طينة

(1) الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر، أطوال الترع والمصارف ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١١.

(2) مديرية الزراعة (قنا والأقصر), أعداد النخيل، بيانات غير منشوره، ٢٠١٠.

أسوان والقصير) ، أو لعدم توافرها (القطن وأشجار السرسوع)، بما يعني أن هذه الحرف – وان تركزت في منطقة جغرافية محددة– لا ينفي تفاعلها مع منطقة جغرافية أوسع ، كما أدى تحول أشكال المادة الخام من إنتاج سلع للاستخدام المنزلي إلى سلع للتبادل في مجال السوق السياحي إلى البحث عن خامة أفضل تتشكل منها منتجات تتناسب مع متطلبات السوق[1].

وتتفاوت الحرف والصناعات السياحية في توطنها بالمادة الخام ، حيث لا تتعدى تكاليف المادة الخام – استخراجا ونقلا – ثلث جملة تكلفة الإنتاج على الرغم من فقدها جزءاً من وزنها أثناء عملية الصناعة مثل صناعة الحصر والجريد والالبستر، في حين تزيد هذه النسبة في الصناعات النسيجية والمشغولات النوبية على الرغم من قلة الفقد من وزنها أثناء الصناعة لأسباب تتعلق بارتفاع أسعارها (كما سيتضح من نتائج الدراسة الميدانية).

(1) علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١، ص ص ١٣٠ –١٤٥.

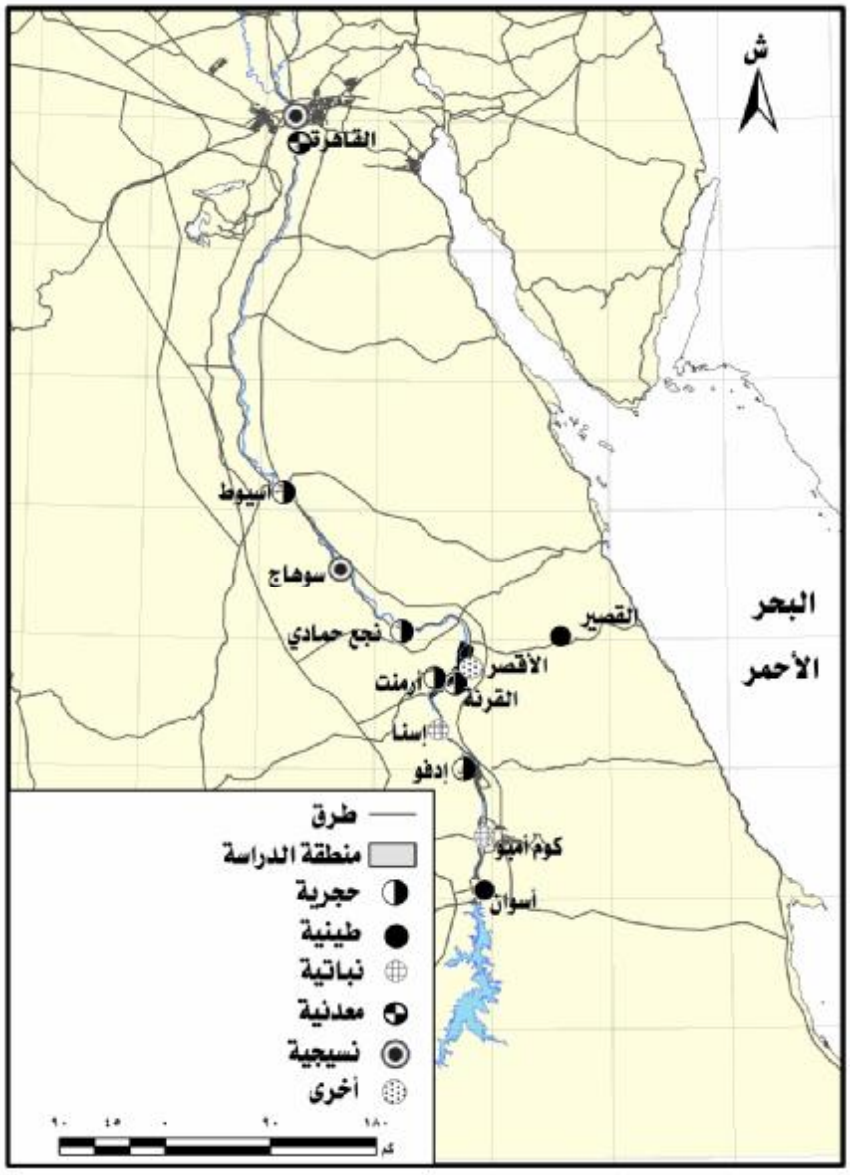

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٢) مصادر المادة الخام للحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

د- المناخ: يتباين مناخ منطقة الدراسة بين الشتاء والصيف ، حيث تبلغ درجة الحرارة أدناها في شهر يناير (١٤,٢°م) وأعلاها في شهر أغسطس

(٣٢,٢°م)، كما يتناسب معدل التبخر طرديا مع درجة الحرارة فتصل درجة التبخر أدناها في شهر ديسمبر (٥,٦ مليمتر) وأعلاها في شهر أغسطس (١٨,٥ مليمتر) في حين يتناسب متوسط الرطوبة النسبية عكسيا مع درجة الحرارة ، حيث يصل أعلاه في شهر يناير (٥١%) وأدناه في شهر مايو (٢٢%) . ويندر سقوط المطر في المنطقة إلا من سيول جارفة على غرار ما تم عام ١٩٩٦[١]. ويؤثر ارتفاع درجة الحرارة صيفا في نمو نبات الحلف والسرسوع، وسرعة جفاف الفخار والخزف قبل حرقه، والجريد قبل تقطيعه. وهو ما انعكس على موسمية العمل والإنتاج إلى حد ما كما هو الحال في حرفتي: صناعة الفخار والخزف .كما أدى انخفاض درجة الحرارة شتاءً إلى ازدهار الحركة السياحية ، ومن ثم زيادة الطلب على هذه المنتجات.

هـ– العمالة: تتصف العمالة في الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة بعدة خصائص منها:

- ارتفاع نسبة نفقات العمالة ، وسبب ذلك ارتفاع تكلفة العمل بالنسبة لتكلفة الخامات الداخلة في إنتاج الوحدة الواحدة مقارنة بالمصانع الأولية الحديثة[٢]. وبانخفاض تكاليف المادة الخام، وهو ما يعني توطن هذه الحرف بهذا العامل. غير أن تكلفة العمالة تكلفة ضمنية في ظل العمل داخل نظام عائلي قرابي يقسم من خلاله الأرباح بشكل متساو بعد استبعاد تكلفة المادة الخام. أو يؤول صافي الربح إلى رب الأسرة لينفق على أفرادها.

- توارث الأبناء الحرفة من الآباء في نظام مغلق لم يسمح باتساع دائرة الحرفة، لذا احتكرت الحرف فئات معينة من سكان المنطقة (الأقباط في حرفة النسيج اليدوي بنقاده والخزف بجراجوس ونحت الخشب في حجازه قبلي، والنوبيون في حرفة المشغولات النوبية بمنشية النوبة بالطود) ، مما أدى إلى الحفاظ على الأشكال التقليدية للمنتجات الحرفية دون تطوير يذكر.

---

(1) الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠ .

(2) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٧٩٧.

بيد أن الحرف بدأت تنفك من اسر العائلة مؤخرا بفضل إقامة المراكز والجمعيات الأهلية التي عملت على الاستعانة بعمالة من خارج العائلة لتعلم هذه الحرف ، وهو ما ينبئ باتساع دائرة الحرف مستقبلا وانتشارها جغرافيا ، وإمكانية تحديث منتجاتها لتقابل نوعية الطلب عليها.

- ارتفاع نسبة الذكور، خاصة في الأعمال الثقيلة مثل الخزف والفخار والجريد، في حين ترتبط الأعمال الخفيفة بارتفاع نسبة الإناث مثل حرفة النسيج اليدوي والمشغولات النوبية.(الدراسة الميدانية)

و- السوق: إذا كانت الحرف والصناعات السياحية ارتبطت بتوافر المادة الخام والمهارات تاريخياً ، فإنها أشد ارتباطاً بالسوق جغرافياً. فللسوق أهميتها في بقاء الحرفة ونموها ، حيث يعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق السياحية المتمثل في مدن البحر الأحمر التي تستحوذ على نحو ثلث عدد السائحين المصريين والأجانب (٣٠,٤%)، وأسوان (٢٢,٩%) والأقصر (٢٢,٧%) أي ما يربو على ثلاثة ارباع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر والبالغ عددهم ١٢٧٨٣١٤٨ سائحا عام ٢٠٠٩ م(١).

وتستحوذ مدن : البحر الأحمر على ٤٦٩ بازارا تمثل (٣٢,٧ %) وأسوان على ١٩٠ بازارا تمثل (١٣,٢%) والأقصر ١٨٠ بازارا تمثل (١٢,٥%) أي تستحوذ مدن المناطق الثلاث على أكثر من نصف عدد البازارات في مصر (٥٨,٤%) والبالغة ١٤٣٦ بازارا عام ٢٠٠٩(٢)، فضلا عن امتداد هذه السوق إلى أوروبا.

ويعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق الريفية ، حيث يشكل سكان ريف المنطقة (٤١ %) من جملة سكانها ، وهي نسبة تزيد على نظيرتها في مجموع المحافظتين (٣١%) عام ٢٠١٠ م(٣). (الشكل ٣)

---

(1) General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs),2010.

(2) Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), 2010.

(3) يعقد في منطقة الدراسة ٧٦ سوقا ريفيا وحضريا ، تمثل ٣٨ % من جملة أسواق المحافظتين معا والبالغ عددها ١٩٦ سوقا عام ٢٠١٠ (مركز المعلومات

وأدى اتساع حجم السوق السياحي على حساب نظيره المحلي الريفي, إلى تحول أشكال المنتجات الحرفية لتلبي حاجة السياح على حساب احتياجات سكان المنطقة منها بعد أن حلت الأطباق البلاستيك بدلا من الأطباق المصنعة يدويا من سعف النخيل، والثلاجة بدلا من الفخار والحصير البلاستيك بدلا من الحصير المصنوع من الحلف، كما زحفت مظاهر المدنية على الريف، وتحول نمط الإنتاج من الإنتاج حسب الطلب إلى مبدأ التراكم وبدون طلب مسبق .أي أن الإنتاج لا يرتبط بموسم التسوق مثل صناعة النسيج اليدوي (الفركة) .

ز– الاعتبارات الشخصية : كان لرجال الدين والأعمال الأجانب دور مهم في إنشاء حرفة الخزف في جراجوس وتطويرها فقد كان للآباء اليسوعيين الفضل في إلحاق قرية جراجوس بالخريطة السياحية للسائح الفرنسي والألماني عام ١٩٥٤، ومن ثم فقد توجه الإنتاج لإرضاء السائح ، حيث أصبحت المنتجات أكثر رمزية وأخف وأصغر حجما حتى تتناسب مع السياح[١]، وهو ما ينطبق على حرفة النحت الخشبي في حجازه قبلي عام ١٩٨٩ التي تبناها أحد الرهبان الفرنسيين تحت رعاية جمعية الصعيد للتربية ومقرها الرئيسي في القاهرة[٢].

بديوان عام محافظتي قنا والأقصر ، قطاع التموين والأسواق, أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠).

(1) تتميز الحرف والصناعات اليدوية بانتشارها الجغرافي الواسع فهي موجودة في كل المراكز حتى تلبي كل الاحتياجات اليومية لسكان القرى وهي حرف مرتبطة بالسياق الاقتصادي الريفي إلا أن الحرف والصناعات السياحية تتركز في قرى ومدن بعينها .

(2) لقاء مع مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي ، أغسطس ٢٠١٠.

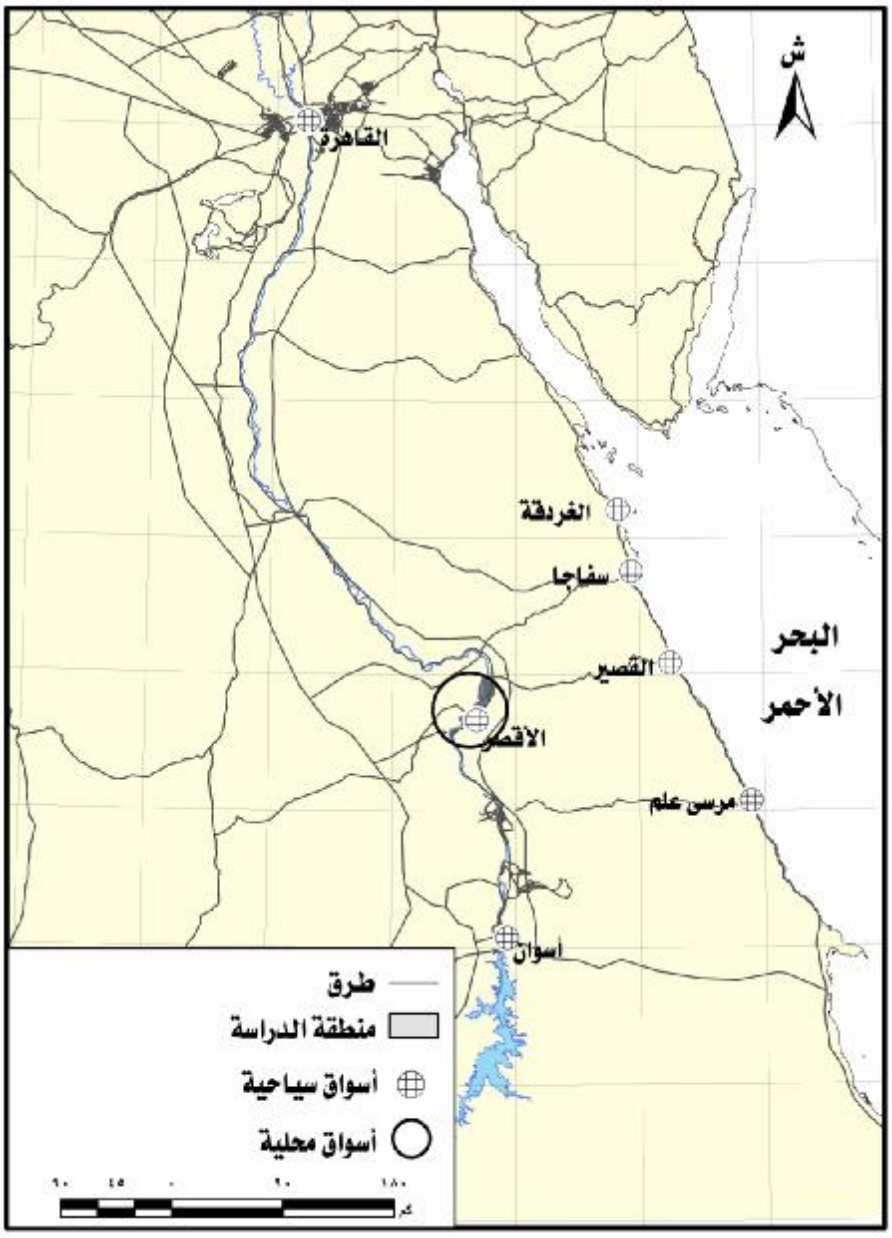

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٣) أسواق المنتجات الحرفية لمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

ح- التوجهات الحكومية: اتجهت الدولة في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بالحرف والصناعات السياحية من خلال إقامة عددٍ من المراكز التدريبية وهي : مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي حاليا) عام

٢٠٠٧ ، والمركز الحضاري للمرأة بمدينة الأقصر عام ٢٠٠٨، فضلا عن حاضنة طيبة بالأقصر عام ٢٠١٠، إضافة إلى الجمعيات الأهلية : مثل الشابات المسلمات بمدينة نقاده عام ٢٠٠٢، ومشروع الحرف التراثية اليدوية بقرية كوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠٠٣، حيث ساهمت هذه المراكز في تدريب أكثر من ٣٠٠ فتاه وشباب على تعلم وإتقان هذه الحرف، وتطويرها لملاءمة منتجاتها للسوق السياحي ، وجذب عناصر جديدة لهذه الحرف لمواجهة عدم إقبال أبناء أرباب المهنة عليها مما يسهم في استمرارية هذه الحرف والحيلولة دون اندثارها.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف في توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة (الجدول١) و(الشكل٤) ومنهما يمكن استنتاج الآتي:

- تتركز الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في خمسة مراكز[١] من بين سبعة وهي: قوص، ونقاده، والأقصر، والقرنه، والطود، وخلا مركزا الزينية والبياضيه الملاصقين لمدينة الأقصر منها. بدليل انتشار متوسط بلغ (٧١).

(١) انظر : محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء ، الانجلو المصرية، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٧٤ – ٣٠٤ .

جدول (١) التوزيع الجغرافي لأعداد الحرف والصناعات السياحية وفقا لأنواعها ودليل انتشارها في منطقة الأقصر عام٢٠١١

المناطق	نسيج	حصير	جريد	فخار	خزف	نحت خشبي	مشغولات نوبية	الالباستر	عدد الحرف/ منطقة
كوم الضبع	١	–	–	–	–	–	–	–	١
الشيخ علي	–	–	–	١	–	–	–	–	١
الخطارة	١	–	–	–	–	–	–	–	١
العربات بدنفيق	–	١	–	–	–	–	–	–	١
مدينة نقاده	١	–	١	–	–	–	–	–	٢
مركز نقاده	٣	١	١	١	–	–	–	–	٦
حجازه قبلي	–	–	–	١	–	١	–	–	٢
جراجوس	–	–	–	–	١	–	–	–	١
مركز قوص	–	–	–	١	١	١	–	–	٣
مدينة القرنه	–	–	–	–	–	–	–	١	١
مركز القرنه	–	–	–	–	–	–	–	١	١
الكرنك	١	–	١	١	–	–	–	–	٣
مدينة الأقصر	١	–	١	١	–	–	–	–	٣
منشية النوبة	١	–	١	١	–	–	١	–	٤
مركز الطود	١	–	١	١	–	–	١	–	٤
الإجمالي	٥	١	٣	٤	١	١	١	١	١٧
دليل الانتشار	٩,٣	١,٩	٥,٦	٧,٤	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

وتتخصص عشر (قرية / مدينة) من بين أربع وخمسين (قرية / مدينة) بحرفة سياحية بدليل انتشار بلغ (١٨,٥)

ويتباين هذا الدليل من حرفة إلى أخرى من خلال حساب التركز والانتشار لكل حرفة باستخدام دليل الانتشار[١] حيث تنقسم إلى:

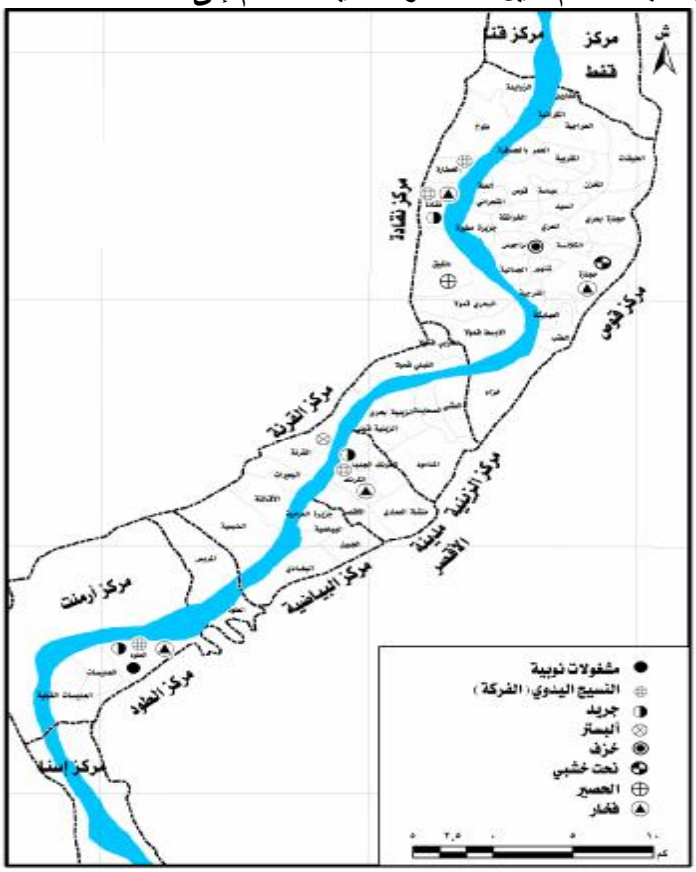

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

– حرف شديدة التركز الجغرافي (اقل من ٤): وتضم حرفة الخزف في قرية جراجوس (مركز قوص)، ونحت الخشب في قرية حجازه قبلي (مركز قوص)، والحصير في قرية العربات بدنفيق (مركز نقاده) والالبستر بمركز

(1) حيث دليل الانتشار= عدد القرى التي بها الحرفة ÷ عدد قرى منطقة الدراسة وتتراوح قيم الدليل بين صفر، ١٠٠ وانخفاض قيمة الدليل معناه الميل إلى التركز ، وكبر قيمة الدليل معناه الميل إلى الانتشار الجغرافي.

القرنه والمشغولات النوبية بمنشية النوبة مركز الطود بدليل انتشار بلغ (١,٩) لكلٍ منهما .

- حرف متوسطة التركز (٤-٦): وتشمل حرفة الجريد في مدينة نقاده ، والمركز النوبي بمنشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري بالكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٥,٦).

- حرف محدودة التركز (٦-٨) وتضم قرية الشيخ علي بنقاده وحجازة قبلي بمركز قوص ومنشية النوبة بمركز الطود والكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٧,٤) لكلٍ.

- حرف منتشرة جغرافيا(٨ فأكثر) وتشتمل على حرفة النسيج اليدوي وتتوزع في قرى: نقاده، كوم الضبع، الخطارة، والكرنك بمدينة الأقصر ، بدليل انتشار بلغ (٩,٣) لكلٍ منهما.

وثمة تناظر جغرافي في توزيع الحرف بين مركزي : نقاده في أقصى شمال غربي، والطود في أقصى جنوب غربي المنطقة ، ففي حين يستحوذ مركز نقادة على أربع حرف هي: النسيج اليدوي، والحصير، والجريد، والفخار، وتنتشر في قرى: كوم الضبع، والخطارة، العربات بدنفيق، والشيخ علي، إضافة إلى مدينة نقادة. ويستحوذ مركز الطود على أربع حرف أيضا هي :النسيج والجريد والفخار والمشغولات النوبية ، بيد أنها تتركز في موضع جغرافي (البيت النوبي)، ويتركز معظم الأقباط في المنطقة الأولى، في حين يتركز النوبيون في المنطقة الثانية، كما أن المنطقة الأولى أقدم عهدا في نشأتها ، بينما المنطقة الثانية احدث عهدا في إقامتها. وحرف المنطقة الأولى تعمل بقوة الدفع التاريخي، في حين تتأثر المنطقة الثانية بعامل القرب الجغرافي .

ويتناظر مركزا القرنه ونقاده بغرب النيل مع مركز قوص شرقه في احتكارهما لبعض الحرف دون سواهما، الالباستر للقرنه والحصير للعربات بمركز نقاده، مقابل نحت الخشب والخزف لقوص.

يتجه الانتشار الجغرافي للحرف من شرق النيل إلى غربه بفضل إقامة المراكز التدريبية في منشية النوبة بالطود، والكرنك بالأقصر، وحاضنة الأقصر بطيبة على هوامش السهل الفيضي. إلا من حرفتي الحصير

بالعربات بنقاده والالبستر بالقرنه لانغلاق حرفيو هاتين الحرفتين على أنفسهم.

ثالثا : خصائص الحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث خصائص العاملين بها، و ومراحل الإنتاج وطرقه، وتسويق منتجاتها.

ا – خصائص العاملين :

تتباين خصائص العاملين في الحرف والصناعات السياحية من حيث التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية ، ومستوى المهارة كما يتضح ذلك من (جدول٢)، (ملحق ٢ – ا) ومنهما يمكن استخلاص الحقائق الآتية:

١ – التركيب العمري والنوعي:

يتباين العاملون في الحرف والصناعات السياحية حسب فئات السن ، حيث يعمل بها من مختلف الأعمار ، وان تفاوتت من حرفة إلى أخرى ، حيث تمثل نسبة العاملين في حرفتي النسيج والالبستر من الفئة العمرية (اقل من ٣٠ عاما) أعلاها (٦٦ % ، ٦٢ %) على الترتيب وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة العاملات في حرفة النسيج اليدوي قبل زواجهن ، وارتفاع نسبة عمالة الأطفال في حرفة الالبستر. بينما خلت حرف : الحصير، ونحت الخشب ، والخزف من عمال هذه الفئة بما يعني عدم الإقبال على هذه الحرف ليعوض خروج كبار السن منها . أما الفئة العمرية (٣٠ – ٤٥ عاما) والتي تجمع بين الشباب والخبرة فتصل أعلاها في حرف : نحت الخشب (١٠٠ %) ، والجريد (٧١,٤ %) . أما الفئة العمرية (٦٠ عاما فأكثر) فينعدم تمثيلها في الحرف الشاقة مثل : الالبستر والجريد ، والحصير ، ونحت الخشب ، بينما تصل أعلاها في حرفة الخزف مع عدم تعويض لها من الفئات العمرية الأدنى .

– وتصل نسبة الذكور أعلاها في الحرف الشاقة مثل : الالباستر ، والجريد، والخزف (١٠٠ %) ، تليها حرفة نحت الخشب (٨٠ %) ، وحرفة الفخار (٦٥,٧ %) ، وحرفة الحصير (٥٤,٣ %)، وتصل نسبة الذكور أدناها في حرفة النسيج (٣٥ %) . بسبب أنها من الحرف الخفيفة

في مادتها الخام وتحتاج إلى جلد وصبر ، كما أنها تتم في المنازل أو المناطق المغلقة

جدول (٢) خصائص العاملين بالحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

البيان	الحرفة	الالبستر %	الجريد %	الحصير %	الفخار %	النسيج اليدوي %	نحت الخشب %	الخزف %
فئات السن	اقل من ٣٠ عاما	٦٢	٢٨,٦	–	٧,٤	٦٦	–	–
	٣٠ –٤٥	٢٤	٧١,٤	٣٤,٣	٤٠,٧	٢٠	١٠٠	–
	٤٥ –٦٠	١٤	–	٦٥,٧	٤٨,١	١٠	–	٢٥
	٦٠ عام فأكثر	–	–	–	٣,٨	٤	–	٧٥
الحالة التعليمية	أمي	٥٨	٥٠	١٠٠	٧٠,٤	٦٠	٣٣	١٠٠
	مؤهل متوسط	٤٢	٥٠	–	٢٩,٦	٣٠	٦٧	–
	مؤهل جامعي	–	–	–	–	١٠	–	–
النوع	ذكر	١٠٠	١٠٠	٥٤,٣	٦٥,٧	٣٥,٣	٨٠	١٠٠
	أنثى	–	–	٤٥,٧	٣٤,٣	٦٤,٧	٢٠	–
المستوى المهاري	ماهر	٩٢	٨١	٦٢,٩	٦٣,٢	٦١,٣	٦٥	٤٣
	غير ماهر	٨	١٩	٣٧,١	٣٦,٨	٢٨,٧	٣٥	٥٧
جهة التدريب	الأسرة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٦,٦	–	–
	مركز تدريب	–	–	–	–	٣٣,٤	١٠٠	١٠٠
التامين	نعم	–	–	–	–	١٠٠	٧٠	١٠٠
	لا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	٣٠	–
الأجر	بالإنتاج	١٠٠	١٠٠	–	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	باليومية	–	–	١٠٠	–	–	–	–

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

٢ – الحالة التعليمية : ترتفع نسبة الأمية بين العاملين في الحرف والصناعات السياحية لتصل أعلاها في حرفتي الحصير والخزف ، بينما تصل أدناها في حرفة نحت الخشب (٦٧ %).وهو ما يعني أن هذه الحرف تعتمد على الخبرات المتوارثة أكثر من التدريب والدراسة ، وهو ما يؤشر سلبا على مستقبل هذه الحرف .

٣ – مستوى المهارة : تصل المهارة أعلاها في حرفة الالباستر (٩٢ %)، ثم الجريد (٨١ %) ، وتصل أدناها في حرفة الخزف (٤٣ %) .وهو ما يرتبط بطبيعة كل حرفة .

٤ – يتلقى العاملون في حرف : الالباستر ، والجريد ، والحصير ، والفخار تدريبهم من خلال الأسرة ، في حين يتلقى العاملون في حرفتي الخزف ونحت الخشب تدريبهم من خلال المراكز التدريبية التي يشرف عليها الأجانب . في حين تشارك الأسرة ومراكز التدريب في تعليم العاملين في حرفة النسيج اليدوي بنسبة الثلثين إلى الثلث على الترتيب .

٥ – لا يتلقى العاملون في الحرف والصناعات السياحية رعاية تأمينية عدا حرفة نحت الخشب حيث يتلقى ثلثهم هذه الرعاية .

– يحصل العاملون في الحرف والصناعات السياحية على أجورهم كل حسب إنتاجه بواقع ٢٥ % من صافي أرباح المنتج إن كان من خارج الأسرة، عدا حرفتي الحصير والمشغولات النوبية حيث يحصل العامل على اجر يومي يتراوح بين ٧ – ١٠ جنيه.

ب– مراحل الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه :

تتشابه صناعة منتجات الحرف السياحية حيث تمر عبر ثلاث مراحل : جمع المادة الخام ونقلها إلى الورشة / المشغل / المصنع، ومعالجتها بواسطة الحرفيين باستخدام أدوات بسيطة ، ومصادر طاقة تتناسب مع طبيعة كل حرفة، ثم يسوق المنتج إلى الأسواق المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

– حرفة الالبستر :

تبلغ عدد ورش حرفة الالبستر ١٩٦ ورشه بواقع خمسة عمال في كل ورشه أي ان عدد العاملين بهذه الحرفة يقدر بنحو ٩٧٥ عاملا عام

٢٠١١م. وتتركز الورش بنجوع: عزبة الورد، والعطيات، والحساسنه في قلب المنطقة الأثرية، حيث تجلب إليها المادة الخام من أسوان وادفو والقصير والرزيقات بارمنت .وتشكل من خامة الالبستر الفازات والكؤوس والطفايات والأهرامات والتماثيل . وتعد خامة الهمر (السربنتين) من الخامات الجيدة وسهلة التشكيل مقارنة بخامة القصير وتشكل منها الفازات والمسلات والجعارين . أما البازلت والحجر الجيري فيشكل منهما المسلات والجعارين .

ويستخدم في تقطيع هذه الأحجار منشار كهربائي بينما تستخدم الأزميل والمنشار اليدوي في التشكيل.

وتبدأ مراحل الإنتاج بتنقية وإزالة الشوائب من المادة الخام ثم تقطيعها إلي قطع تتناسب مع حجم المنتج المراد باستخدام الأزميل والمبرد والمنشار والدبورة والشاكوش والمخرط.

ويسوق ٨٨ % من منتجات الالبستر بشكل شخصي إلى الأسواق السياحية في الأقصر والغردقة ومرسى علم، بواقع ٥ جنيهات للقطعة الواحدة ،بينما تسوق الجمعية المشرفة نحو ١٢ % من المنتجات الى البازارات والمعارض المختلفة بالقاهرة. وتسوق المنتجات في فصل الشتاء أكثر من الصيف حيث يمثل الشتاء ذروة الموسم السياحي.(الجدول ٣)، (ملحق ٢ – ب)

جدول (٣) خصائص الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه عام ٢٠١١

الحرفة / البيان		الالبستر %	الجر يد %	الحصير %	الفخار %	النسيج اليدوي %	نحت الخشب %	الخزف %
مصدر رأس المال	شخصي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٠٠
	أخر	–	–	–	–	–	٦٧	–
الورشة	ملحقة	١٠٠	١٠٠	٨٢,٩	٤٨,١	٤٠	٣٣	–
	مستقلة	–	–	١٧,١	٥١,٩	٦٠	٦٧	١٠٠

الحرفة / البيان		الالبستر %	الجر يد %	الحصير %	الفخار %	النسيج اليدوي %	نحت الخشب %	الخزف %
الإنتاج	دائم	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٧	٢٥
	موسمي	–	–	–	–	–	٣٣	٧٥
التسويق	شخصي	٨٨	٧٦,٢	٥١,٤	٧٧,٧	–	٦٠	٥٧
	آخر	١٢	٢٣,٨	٤٨,٦	٢٢,٣	١٠٠	٤٠	٤٣
السوق	محلي	–	٥٧,١	٢٠	٢٩,٦	٤٦	٤٠	–
	سياحي	١٠٠	٤٢,٩	٨٠	٧٠,٤	٥٤	٦٠	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

صوره (١) نماذج من منتجات الالبستر في مدينة القرنه عام ٢٠١١
المصدر : الصورة ماخوذه في احدى ورش نجع الورد بالقرنه عام ٢٠١١ .

- حرفة الجريد :

تتركز حرفة الجريد في شرقي مدينة نقادة في شارع "السرايرية" ، وتقوم عليها عائلة السرايرية، وهي حرفة متوارثة من جيل إلى جيل ، وللعائلة فرع لها في مدينة الأقصر تحترف ذات الحرفة .و توجد الورش داخل المنازل أو الشوارع. ويقدر عدد الأسر سبع أسر ممتدة تضم ١٤٠٠ فرد عام ٢٠١٠[١] ويتم الإنتاج على مدى شهور العام وجميع الورش ملحقة بالمنازل، وأنشئت برأس مال شخصي.

وتمر حرفة جريد النخل بمجموعة من المراحل: تبدأ بشراء الجريد من زارعي النخيل في مركزي نقاده والأقصر، وينقل إلى الورش حيث تزال الحواف العالقة بالجريد وذلك باستخدام السكين. ثم يقطع الجريد النخل بأطوال وأقطار متماثلة، وتسوى الأجزاء العريضة، ثم تحدد موقع الثقوب باستخدام المسطرة، ويتم ترقيم موقع الثقوب باستخدام مسمار العلامة لتحديد مكان الفتحة . ويستخدم العامل يديه ورجليه لإتمام تثبيت القطع أثناء عملية التثقيب. وتأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في قطع الزوائد وتهذيب المنتج النهائي بواسطة مبرد.

- ويستخدم جريد النخل لعمل الأقفاص التي تتنوع ما بين أقفاص بسيطة لتعبئة الفاكهة ، وأقفاص لطيور الزينة ، وأقفاص للدواجن ، وأقفاص مزدوجة الأرضية وتزود أحياناً بباب متحرك ، وتستخدم أيضاً في عمل الأثاث وبخاصة الأسرة والكراسي والتي يكثر استخدامها في القرى السياحية بالأقصر ، والغردقة ، إلى جانب استخدامها في الحدائق والمتنزهات بمحافظتي قنا ، أسوان . ولا يتوقف الإنتاج على مدار شهور العام ، غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق نحو٥٧ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية حيث تطلب الأقفاص بشكل موسمي. أما أقفاص الطماطم (العديات) فالطلب عليها دائم. ، بينما يسوق ٤٣ % منهم إلى الأسواق السياحية .إلى الغردقة ومرسى علم، ولا يسوق إلى الأقصر لوجود منافسين.

(1) جمعية تنمية الحرف التراثية بنقاده، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .

صوره (٢) بعض منتجات حرفة الجريد في مدينة نقاده عام ٢٠١١

- **المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الشمال.**

حرفة الحصير

تتركز حرفة الحصير في قرية : كوم الضبع والعربات بنقاده ، والكرنك بالأقصر، وتبلغ عدد الأسر العاملة فيها نحو ٧٠٠ أسرة تضم ٣٥٠٠ فرد عام ٢٠١٠ . ويعمل في المهنة الرجال وتساعدهم النساء في فتل الحبال.

وتمر صناعة الحصر بمجموعة من المراحل حيث يتم جمع نبات الحلفاء من على حواف الترع والجسور والأراضي الزراعية وجمعها وتربط في حزم ويتم تعريضها للشمس حتى تجف. ثم يتم تنعيمها بطرقها بالمطارق . ثم تفتل إلى حبال بطول ٤٠ متراً للحبل الواحد ، وتقوم النساء بهذه المرحلة. ثم تبدأ مرحلة تصنيع الحصر في أنوال أفقية ، وتشد الحبال في عشرة أزواج، ثم تبدأ مرحلة غزل نبات الحلفاء بعد تنديته وترطيبه بالمياه ليكون سهل الصناعة ولضمان عدم تقصفه، باستخدام المشط، ثم تزال من الحصير أية زوائد ، ثم تترك في الشمس حتى تجف جيداً (الدراسة الميدانية).

صوره (٣) إنتاج الحصير في قرية العربات بنقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

وينتج نوعان من الحصير: الحصير السياحي بطول ١٢٥ سم × ٤٠٠ سم، والحصير البلدي بطول ٧٠ سم × ٢٠٠ سم.ويتم الإنتاج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يتراوح تسويق المنتجات مابين التسويق الشخصي أو عن طريق تجار (٥١,٤%، ٤٨,٦ %) على الترتيب .

حرفة الفخار :

تتوطن حرفة الفخار في قريتي الشيخ علي وحجازه قبلي حيث تتخصص الأولى في صناعة الزير والطواجن. بينما تتخصص الثانية في صناعة الطواجن. ويبلغ عدد الأسر العاملة في قرية الشيخ علي ٥٤ أسره تضم ٢٧٠ فردا عام ٢٠١٠ م. بينما تعمل نحو ٤٠ أسرة في حجازة قبلي تضم نحو ٢٠٠ فرد عام ٢٠١٠ م .

وتمر صناعة الأواني الفخارية بعدد من المراحل الأساسية هي :

-جلب طفلة الهمر من جبال البحر الأحمر , ويضاف إليه روث البهائم أو رماد الفرن .ويستخدم الدولاب (عجلة الفخار) الذي يدار باليدين والقدمين.

-تخمير وتليين الطينة: حيث توضع في حفرة في الأرض ويتم تليينها بالماء.

-العجن: يتم تنقية الطينة من الشوائب ويضاف إليها الرماد أو روث البهائم ويتم خلطها بالأرجل .ثم تخزن العجينة بجوار الدولاب.

-التشكيل : تجهز الطينة بتجانسها ،ثم تشكل منها المنتجات باليد.

-التجفيف : يجفف المنتج بتعرضه للشمس .

ويرص المنتج في الفرن، ويتم إشعال النار بنشارة الخشب أو البوص أو مصاصة القصب[1]. وأحياناً يقوم العامل بتغيير لون الإناء وإضافة بعض اللمسات الجميلة فيقوم بدهان الإناء بمادة أكسيد الحديد لتعطي للمنتج اللون الأحمر وذلك قبل حرقه في الفرن ليكتسب الإناء لوناً جديدا (الدراسة الميدانية).

صوره (٤-أ) بعض المنتجات الفخارية لقرية الشيخ علي بنقاده وتسوق إلى الأسواق الريفية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشرق عام ٢٠١١ .

(1) محمد كمال، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، الجزء الثاني، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥.ص ص ٢٤ – ٢٧ .

صوره (٤-ب) بعض المنتجات الفخارية لقرية منشية النوبة بالطود وتسوق إلى الأسواق السياحية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الغرب عام ٢٠١١ .

وتتنوع المنتجات ما بين الطواجن والزيار والبرام وتسوق محلياً. بينما تنتج الطفايات والشمعدان والزهريات والأباليك والأباجورات و الطواجن المغربي تسوق سياحياً، حيث يسوق ٧٠,٤ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق السياحية (الأقصر والغردقة ومرسى علم) بينما يسوق ٢٩,٦ % منتجاتهم إلى الأسواق المحلية.

ويسوق معظم الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٧٧,٧%) من أعداد المبحوثين، و٢٢,٣ % من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار.

حرفة النسيج اليدوي:

- يتركز إنتاج النسيج اليدوي في مركز نقاده ، حيث بدأت الحرفة في منطقة نقاده منذ زمن بعيد . ويعمل في الحرفة نحو ٧٠٠ أسرة ، أي نحو ١٤٠٠ نول. وانتشرت هذه الحرفة لتنتقل إلى قرية الخطاره عام ١٩٤٨. يعمل بها نحو ٢٠٠ صانع على ٤٠٠ نول. وفي قرية كوم الضبع وهي حديثة العهد بهذه الصناعة ويعمل بها نحو ٢٠ بنتا وسيده يعملن على ٢٠ نولا، ومنطقة الكرنك بالأقصر ويعمل بها عشرة أفراد بعدد عشرة انوال ،وقرية منشية النوبة بالطود ويعمل بهذه الحرفة عشرة بنات على ستة أنوال عام ٢٠٠٧ . ويعد النول احد الدعائم الأساسية لحرفة النسيج ،

وتتكون عادة كل ورشة من نول أو اثنين في مساحة لا تقل عن ١٢ م٢ . وتتعدد أنواع الأنوال مابين النول الموضع في حفرة (مدينة نقاده)، والنول العادي (المقام فوق سطح الأرض) في كوم الضبع والطود والكرنك. والنوع الأخير أكثر حداثة. ويشبه نول السجاد نول النسيج الحديث. وجميعها ملحق بالمنازل، وأنشئت برأس مال شخصي.

ويعتمد إنتاج الفركة على خام القطن يسمى (الفوبران) في نسيج الشال والكوفية السياحي، كما يعتمد على الحرير حيث يستخدم في نسيج الشال السياحي والكوفية والملاية الإسناوي وأثواب السياحة والفركه السوداني.

وتمر صناعة النسيج اليدوي (الفركة) والسجاد اليدوي بمراحل عديدة تبدأ بشراء الخيوط من أخميم بيضاء اللون، ثم يصبغها الصانع وتصنع منها الفركة السودانية. أما الفركة السياحية فتأتي الخيوط من القاهرة جاهزة الألوان، وتسمى الشاب. ثم تجمع على دواليب يدوية صغيرة وصفها على النول اليدوي بطريقة هندسية.

ويتم إنتاج حرفة النسيج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم إلى الأسواق السياحية عبر التجار.

وتتنوع المنتجات النسيجية ما بين الفركة ويوجد نوعان منها الفركة: الفركة السودانية[1] والفركة السياحية، والاخيره هي السائدة الآن لأنها سهلة في إنتاجها، الملاية الإسناوي، الشال السياحي، الكوفية السياحي، والثوب السياحي[2].

---

(1) مرت الفركة بعصر ذهبي ، حينما كانت تصدر إلى السودان وكان يقدر إنتاجها سنويا بحوالي ٧٠٠ ألف قطعة فركه تقدر قيمتها حوالي أربعة ملايين من الدولارات، إلا أن التصدير توقف عام ١٩٨٧ للظروف السياسية.

(2) محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، مرجع سابق ، ص ١٤٠.

صوره (٥) صناعة النسيج اليدوي (الفركة) في البيت اليدوي بكوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الجنوب.

ويجمع التاجر الإنتاج ويسوق نحو ٧٥ % منه إلى الأسواق السياحية (الأقصر – القاهرة – الغردقة – شرم الشيخ) بينما يسوق النسبة الباقية في قرى المنطقة والمناطق المجاورة مثل : إسنا وكوم امبو وادفو.

ويسوق ٤٦ % من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية ، بينما يسوق ٥٤% منهم إلى الأسواق السياحية إلى الأقصر ، و الغردقة ، ومرسى علم، وشرم الشيخ.

حرفة نحت الخشب :

تتم حرفة نحت الخشب في قرية حجازة قبلي، ويعمل بها ١٢ أسرة في ١٢ ورشة. ويتم العمل بجلب الخشب من كوم امبو ويؤخذ من شجرة السرسوع بعد نضجها إلى الورشة ، وتقطع إلى ألواح بسمك يتراوح بين ٨ إلى ١٠ سم. ثم يترك ليجفف في المخازن.التي تعد إعداداً جيداً للتهوية وبعيدة عن ضوء الشمس في فترة تتراوح من سنة إلى ٣ سنوات.

وتبلغ نسبة الورش المستقلة ٦٧ %، وتبلغ نسبة الورش الملحقة بالمنازل ٣٣% من عدد المبحوثين ، وأنشئت ثلثي الورش (٦٧ %) بدعم من جمعية الصعيد ، والنسبة الباقية برأس مال شخصي .

وتستخدم الآلات الحديثة في تقطيع الخشب (المنشار الكهربائي) بينما يستخدم الرابوه. والأدوات البسيطة الأخرى في التشكيل.

وعبر ثلثا المبحوثين عن دوام عملهم على مدار العام بينما عبر الثلث الأخر على موسمية العمل ويسوق ٦٠ % من الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي بينما يسوق ٤٠ % منهم عبر التجار.

ويسوق نحو ٤٠ % من المبحوثين منتجاتهم إلى السوق المحلي ، ويسوق ٦٠ % الى السوق السياحي (الأقصر والغردقة ومرسى علم والقاهرة) أو يسوق خارج مصر.

صوره (٦) بعض منتجات نحت الخشب بقرية حجازه قبلي مركز قوص عام ٢٠١١

المصدر: الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الخزف:

تتركز صناعة الخزف في مصنع واحد بقرية جراجوس، ويعمل بها ستة من العمال المهرة وثمانية من العمال الأقل مهارة، ويعملون على مدى ست ساعات يوميا. ويتم العمل بشكل يدوي. باستخدام الأزميل والشاكوش وماكينة الخراطة والدولاب والسكين ، خلال الفترة من شهر يوليو حتى شهر أكتوبر في السنة وذلك لانخفاض درجة الحرارة في شهور الشتاء .

ويمر العمل في صناعة الخزف بعدة مراحل:حيث يجلب الطين من منطقة أبو الريش بأسوان، و يوضع في أحواض متصل بها برميل مثبت عليه موتور يقوم بضخ المياه في البرميل الذي يتصل بثلاثة أحواض عن طريق مجرى حتى يترسب الطين في الحوض وتتكرر هذه العملية لمدة خمسة عشر يوما ثم يترك في الهواء حتى يجف من الماء ثم يقسم إلى مربعات ثم يؤخذ إلى مخزن الطين ويرش بالماء ويخرج من فتحة إلى حجرة التشكيل ويخلط الطين حتى تجانسه ثم يشكل المنتج المطلوب ، ويجفف ثم يحرق مرتين في أفران تعمل بالكهرباء.

وينتج المصنع أطقم الشاي / القهوة / طواجن / مغارات عيد الميلاد / أطباق الأكل و السرفيس/ التماثيل التي تمثل البيئة المحلية وهذه المنتجات خالية من أي مواد كيماوية ومعاملة حرارياً في أفران كهربائية .

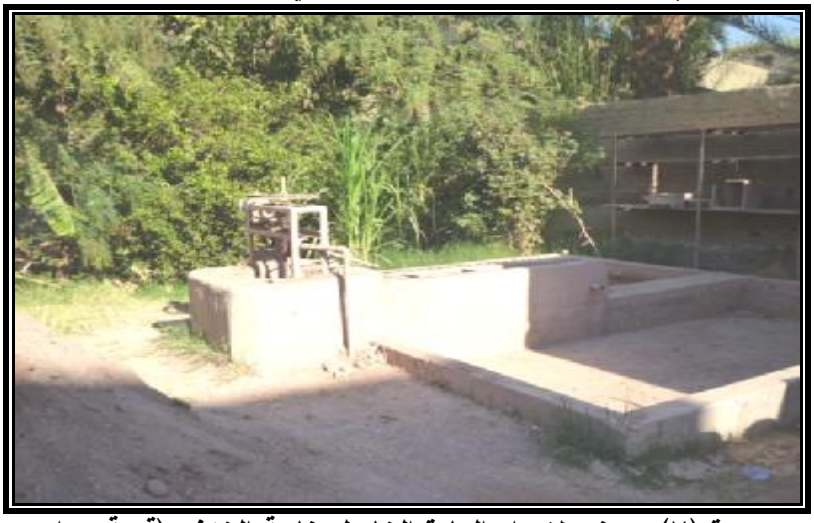

صورة (٧) حوض لإعداد المادة الخام لصناعة الخزف (قرية جراجوس بمركز قوص) ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

ويعتمد التسويق على زيارات السائحين إلى المصنع وشراء بعض من منتجاته بعد تراجع حركة السياحة منذ عام ١٩٩٧، كما يتم التسويق في المعارض والبازارات في الأقصر والقاهرة والإسكندرية وايطاليا وفرنسا وقبرص، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٥٧%) من أعداد المبحوثين، و٤٣% من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

رابعاً: اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية

أصبحت الحرف السياحية موضوعا اقتصاديا له أبعاده التاريخية فالبعد الاقتصادي يساعد في استمرارية الحرف وحمايتها من الاندثار فضلا عن الارتقاء بالحرفة بما يحقق مردودا اقتصاديا له دور في التنمية الشاملة وهو ما تقوم به بعض الدول الأسيوية (الصين) والعربية (البحرين وعمان وتونس والمغرب)(١).

وتتباين الحرف السياحية في اقتصادياتها، وهو ما يتضح من حساب صافي عائد كل منتج منها ، والذي يتوقف على تكاليف مدخلات الإنتاج (العمالة والمادة الخام) مقارنة بالعائد الذي يتوقف بدوره على التسويق والسوق معا كما يتضح من الجدول (٤) ومنه يتضح تفاوت صافي العائد من كل حرفه ، ففي حين تصل أعلاها في حرفة الالبستر (١٢٥٠٠ جنيها)، مقابل ٤٢٨ جنيها في حرفة الجريد، و٢٠٠ جنيها في حرفة الحصير. أن ارتفاع تكاليف استخراج ونقل المادة الخام (٣٧,٥% من جملة قيمة عائد الإنتاج في حرفة الالبستر) قلل من متوسط صافي عائد العامل الواحد الى ٢١ جنيها، في حين وصل هذا المتوسط أعلاه في حرفة الجريد الى أعلاه (٧١ جنيها)، حيث تصل تكلفة المادة الخام نحو ٣١% من قيمة الانتاج.

(1) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ٢٦١.

جدول (٤) اقتصاديات بعض الحرف والصناعات السياحية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١١

البيان / الحرفة	نوع المنتج	تكاليف المادة الخام	عدد العمالة المطلوبة (رجل / عمل / يوم)	العائد بالجنيه	صافي العائد بالجنيه	متوسط عائد العامل /يوم / جنيه	نسبة تكلفة المادة الخام الى اجمالي قيمة الانتاج %
الالبستر	مسلة متوسطة الحجم	٧٥٠٠	٦٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠	٢١	٣٧,٥
الجريد	أسرة	٣٥	٢سرير/يوم	١٥٠	١١٥	–	–
	كرسي	٢٠	٢كرسي/يوم	١٠٠	٨٠	–	––
	منضده	١٢	٢منضده/يوم	٥٠	٣٨	–	–
	قفص كبير	٤٠	٢قفص/يوم	٢٠٠	١٦٠	–	–
	قفص صغير (عداية)	٨٠	٢٠عداية/يوم	١٠٠	٢٠	–	–
	سداية	٥	٤سداية/يوم	٢٠	١٥	–	–
	جملة	١٩٢	٦	٦٢٠	٤٢٨	٧١	٣١
الحصير	بالقطعة	٤٠	١٢	٢٤٠	٢٠٠	١٧	١٧
النسيج اليدوي	بالقطعة	٢٠٠	٢٠	٤٠٠	٢٥٠	١٢,٥	٤٤

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

خامسا: مشكلات الحرف والصناعات السياحية وإمكانية حلها

تواجه الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة عددا من المشكلات تؤثر على تنميتها ، ومن أهم هذه المشكلات هي:

أ- مشكلات مرتبطة بالموقع الجغرافي وإمكانية حلها:

تتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

١- توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في مواضع تفتقر إلى المقومات الأساسية لقيامها ومنها : حرفتا الجريد والحصر اللتان تمارسا في البيوت ووسط الكتلة السكنية ، لذا يعاني الحرفي من مشكلة عدم وفرة الأماكن المتسعة ، وهو ما يحد من توسع هذه الحرف ، بالإضافة إلى التأثير السلبي لبعض الحرف مثل الفخار والخزف على البيئة. ويكمن الحل في سرعة تنفيذ نقل بعض الصناعات مثل الفخار إلى حاجر طوخ بمركز نقاده بعيدا عن الكتلة السكنية لتنفيذ مشروع قرية الحرفيين على هوامش الوادي ، والذي سبق أن حصل قرار بالتخصيص على مساحة ٥٠ فداناً منذ عام ٢٠٠١ .(دراسة ميدانية) .

٢- عدم الاستفادة من موقع منطقة الدراسة بين منطقة حلايب وشلاتين شرقا، ومدن وقرى الوادي الجديد غربا(١)، في إيجاد محور عرضي يسهم في تنمية الحرف السياحية وتنوعها وإثرائها من خلال تبادل الخبرات بين حرفي العبابده والبشاريه من ناحية ، وحرفي الوادي الجديد من ناحية أخرى، و فتح أسواق جديدة. في إطار تخطيط اقتصادي يعتمد على المحاور العرضية بالتقاطع مع المحاور الطولية في صعيد مصر .

ب : مشكلات مرتبطة بمدى وجود المادة الخام وإمكانية حلها:

يمكن تقسيم هذه المشكلات إلى ما يلي :

١- تعاني صناعة الالباستر من عدم توافر المادة الخام حيث يجلب من مناطق أبعد مما يزيد من تكلفة المادة الخام بالإضافة إلي ارتفاع مدخلات الإنتاج(الغراء والشمع والقماش والصنفرة) إلى خمسة أمثالها ، بينما سعر المنتج ثابت منذ عدة سنوات.والحل يكمن في تدخل الدولة في تفعيل دور الجمعيات العاملة في هذه الحرفة .

(1) في حالة استخدام طريق الرزيقات / باريس ، أو إحياء طريق أبو طشت الخارجة.

٢- تعانى حرفة الجريد من الارتفاع المستمر في أسعار جريد النخل على الرغم من وفرته في منطقة الدراسة بسبب إقبال التجار من كل أنحاء الجمهورية على شرائه لجودته ، وبيعه من خلال مزايدة ، وعدم إمكانية تجميعه أو تخزينه على مدار العام . واحتكار عدد قليل من التجار (٣ تجار فقط) لسوقه. ويقترح العمل بالتسويق التعاوني لحل هذه المشكلات التي تواجه هذه الحرفة.

٣- عدم توافر النبات المستخدم في صناعة الحصير وارتفاع ثمن النبات المستخدم في صناعة الحصير، مقابل ثبات في سعره ، نتيجة لحرق الحلف بشكل دائم من قبل مسئولي إدارة الري أو من قبل الأهالي للحماية من الحشرات. وعدم وجود الحلف في فترة الشتاء حيث الطقس البارد ما بين موسمي زراعة الذرة والقمح .

٤- صعوبة الحصول على المادة الخام المتمثلة في الطين الزراعي بعد صدور القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي جعل الاعتداء على الأراضي الزراعية وتجريفها جريمة يقع مرتكبها تحت طائلة القانون . وتوجد مشكلة في الحصول على المادة الخام لصعوبة الحصول على ترخيص ولارتفاع ثمن الطن إلى ٣٠٠ جنيه. ويقترح تفعيل جمعية الحرفيين بالشيخ على في القيام بدورها في توفير المادة الخام كما يمك حل مشكلة الوقود باستخدام البوتاجاز كما هو مخطط له بقرية الحرفيين بطوخ.

٥- ارتفاع أسعار الخيوط، فقد بلغ سعر لفة الحرير ١١٠ جنيهات زنة ٤ كيلوات جرام ونصف وارتفع سعر الصبغة إلى ١٢٠جنيها عام ٢٠١٠، مما أدى إلى ارتفاع التكلفة ومن ثم قلة الطلب عليها . ويقترح عدم استعمال أي منسوجات صناعية والاقتصار علي الأقطان المصرية الطويلة التيلة واستخدام الألوان الطبيعية في الصباغة كالحنة وغيرها .للتأكيد على خصوصية المنتج المحلي , ومن ثم ارتفاع قيمته المادية.

٦- تعدد الإجراءات الطويلة لاستخراج تصاريح الحصول على الطفلة حيث كان يتم شراء المادة الخام (الطين الاسوانى) بسعر ٢٥ جنيها للطن من القطاع العام بعد استخراج تصريح موقع من رئيس الوزراء في السبعينات، وأصبح بسعر أكثر من ٥٠٠ جنيه للطن بعد خصخصة الشركة

التي كانت تورد المادة الخام . ويكمن الحل توفير المواد الخام من خلال إنشاء جمعية أهلية تورد للحرفيين المواد الخام بأسعار معقولة.

٧- عدم توافر الخامة من أشجار السرسوع، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع سعر الطن الخشب من شجر السرسوع من ٥٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه. وهو ما انعكس على سعر المنتج أربع أمثال نظيره من المنتجات خارج المركز. ويقترح تنشيط جمعية الصعيد للتربية والتنمية الراعية لهذه الحرفة في توفير أخشاب السرسوع من خلال التوسع في زراعته في منطقة الدراسة على حواف السهل الفيضي ، وعلى حواف الترع والمصارف .

ج : مشكلات مرتبطة بالعمالة وإمكانية حلها:

تواجه الحرف المختلفة مشكلة قلة الأيدي العاملة بسبب عزوفها عن العمل ويرجع ذلك الى الأسباب الآتية :

١ – ضعف المردود المادي بسبب : موسمية العمل في بعض الحرف ومن ثم عدم توفر دخل ثابت، كما هو الحال في حرفة الالبستر ، حيث يقتصر العمل على موسم الشتاء فقط لارتباطه بموسم السياحة في الأقصر . والحاجة إلى فترة تدريب كبيرة تصل إلى ٦ سنوات كما هو الحال في حرفة الخزف . وعدم وجود نقابة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة لهم لضمان استمرارية الحياة.

ويجب مواجهة قلة العمالة الماهرة بالاهتمام بمراكز التدريب بحيث تقتصر على التدريب والدعم الفني لتكوين كوادر مدربه تنشر هذه الحرف في القرى المجاورة، حيث ان مراكز التدريب قادرة على استقطاب فئات الشباب مما يعمل على استمرارية الحرف دون اندثارها.

وبإقامة برامج تدريبية متخصصة وتصميمات جديدة للحرفيين على استحداث تصميمات جديدة، وزيادة التنسيق بين مراكز التدريب لتبادل الخبرات كما هو الحال بين مركز النسيج اليدوي بنقادة والبيت النوبي بالأقصر ، والتدريب على استخدام أنوال لصناعة السجاجيد ذات العقد حيث أن قيمتها أعلى من السجاد اليدوي العادي، والعمل على زيادة عدد المتدربين في مركز نحت الخشب بحجازه قبلي إلى ٥٠ متدرباً ، و إنشاء قسم حر بكلية الفنون الجميلة بالأقصر واستثناء أبناء القرنه من شرط

المجموع لامتلاكهم مهارة حرفة صناعة الالبستر[1]، و إنشاء أقسام جديدة في مدارس التعليم الفني لأعمال الحرف السياحية. بدلا من تنميط التعليم الفني مركزيا

د: مشكلات مرتبطة بالدعم والتوجه الحكومي والحلول المقترحة :

١ – لم يطرأ علي الورش والمشاغل أي تطوير بسبب بدائية هذه الصناعات الأمر الذي يحول دون القدرة على منافسة المنتج الصيني النظير وهو ما ينعكس على اندثارها عدم وجود حماية لهذه الحرف من المنافسة الصينية .

٢ – غياب الدعم المالي ومصاعب في التمويل عند الحصول على القروض، وأغلب المصارف أو المؤسسات التي تقدم التسهيلات المالية هي مصارف أو مؤسسات تجارية أي إن هدفها الفائدة والربح بغض النظر عن العائد على هذه الصناعات في حل مشكلاتها وتطورها ، ومن ثم يرتفع عنصر المخاطرة في مثل هذه الصناعات.

٣ – كل الورش والمشاغل غير مرخصة عدا الخزف ونحت الخشب ، مما لا يجعل هناك تامين على العامل أو صاحب المشغل والورشة ، ومن ثم فان هذه الحرف تندرج تحت مسمى القطاع غير الرسمي .

٤ – وجود فجوة كبيرة في المعلومات لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية. وان مركز تنمية الصناعة لم يقم بالدور المنوط به ، والإشراف قاصر على الجمعيات مثل جمعية تنمية المجتمع بكوم الضبع ونقاده و حجازه قبلي .

٥ – عجز المؤسسات الحكومية مثل وزارة الشئون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي عن الوصول للحرف السياحية وتقديم أي مساندة حقيقية لها.

وتكمن الحلول المقترحة فيما يلي :

(1) إيمان مهران ، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، مجلة الدوار، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧. ص ٧

١- العمل على عودة تصدير الفركة السودانية مما يوسع من الأسواق ، ومن ثم مزيدا من الإنتاج ، وهو ما ينعكس على زيادة دخول العاملين في هذه الحرفة .

٢- التنسيق بين الجمعيات المشرفة على الحرف مع إدارة التعاون بمحافظتي قنا والأقصر.

٣- سرعة تنفيذ مشروع قرية الحرفيين بقرية طوخ بنقاده؛ حيث يوجد للتخصيص.

٤- أهمية الربط بين نشاط الحرف والصناعات السياحية ببرامج التنمية السياحية واعتبارها عنصر من عناصر الجذب السياحي مما يسهم في تسويق المنتجات الحرفية اقتصادياً وثقافياً، على غرار وزارة للحرف التقليدية والسياحة في تونس والمغرب(١) فلا يكفي أن تمتلك الدولة المواقع السياحية والآثار كي تكون بلدا منتجا للسياحة.

٥ – وضع تخطيط سياحي مبني على وضع خطة تسويقية على أساس معرفة حاجة السوق السياحي واختيار أفضل الحرف القادرة على الوصول إلى الأهداف الاقتصادية(٢).

٦ – تشجيع القطاع غير الرسمي للدخول في القطاع الرسمي، مما يسهم في دعم النشاط الصناعي الرسمي ويتم ذلك عن طريق حصر شامل لجميع الأنشطة الحرفية والتحاور مع أرباب هذه الحرف لاستمالتهم إلى الدمج من خلال المساعدة في التمويل ، وتيسير إجراءات الترخيص للمنشاة وإعطائها ميزة تمويلية وقروض ائتمانية(٣).

---

(1) كرم سعيد ، الفخار والفواخرجية إلى أين ، مجلة أحوال مصرية، ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، السنة التاسعة، العدد ٣٥، شتاء ٢٠٠٧، ص٤٢ .

(2) هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ص ٢٣٨ –٢٥٥.

(3) حسين عبد المطلب الأسرج: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧ ، ص ص ٧٩ – ٨٤.

٧ – حماية الحرف والصناعات السياحية من خلال الحماية الجمركية و التقليد والاقتباس والسرقة وحماية الملكية الفكرية من خلال العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية[1]. فيها لمنع التزوير والتضليل للمستهلك، ولا تحمى المؤشرات الجغرافية لسلعة غير محمية في بلد المنشأ.

و- مشكلات متعلقة بإنتاج الحرف والحلول المقترحة:

قلة الطلب على بعض المنتجات الحرفية مثل : الحصير ومنتجات الجريد في السوق السياحي . ويكمن الحل في:

١- تطوير شكل المنتج مثل: إنتاج حصير له واجهتين بدلا من وجه واحد وتلوين الحصير كمحاولة لمنافسة الحصير النايلون وهو المنافس الرئيسي للحصير.

٢- إدخال تكنولوجيا متطورة باستخدام اله للجريد على غرار ما حدث في إحدى قرى الفيوم مما يجذب العديد من الأسر الى هذه الحرف ومن ثم زيادة الإنتاج .

٣- إدخال الارابيسك في صناعة الجريد لإنتاج منتجات أخرى متعددة مثل الجريد المطعم بالارابيسك وصناعة الأثاث والأقلام وعلب المناديل الورق وحاويات الكحل[2].

٤- ويمكن استخدام الجريد في صناعة الارابيسك[٦] وتصنع من الجريد : السلال ، والحبال ، والحصر ، والليف ، والكراسي. وتحتاج عمل أقفاص الطماطم إلى أناس تتعلم مهنة صناعة العديات.

---

(1) المؤشرات الجغرافية : وهي العلامات أو الإشارات التي توضع على سلعة لتشير إلى المنطقة أو الدولة التي صنعت.

(2) محمد عبد العظيم ، مجلة أحوال مصرية، الإبداع في التنمية: مشروع الأرابسك من جريد النخيل، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، السنة السابعة، العدد ٢٥، صيف ٢٠٠٤، ص١٥٦.

(٦) حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢. ص ٥٤.

٥- ضرورة التركيز على الجودة والدقة في إنتاج الحرف السياحية مع وجود مواصفات قياسية لبعض هذه السلع. مع تطوير شكل المنتج ليتناسب مع السوق السياحي[١].

و: مشكلات تتعلق بالسوق والتسويق:

١ – محدودية الطلب : قلة الإقبال على بعض المنتجات في السوق المحلي مثل : الحصير والمنتج الفخاري بعد أن أصبحت استخداماتها قليلة حيث حلت الأواني المصنوعة من البلاستيك بديلا عن الفخارية والثلاجات ومبردات المياه بديلا عن الزير والبلاص ودخول مياه الشرب إلى المنازل عبر الأنابيب بديلا عن تخزينها في الأواني الفخارية[2].

٢ – عدم وجود معارض كافية : يعاني الحرفيين من قلة المعارض لعرض منتجات الألابستر وعدم قدرة الحرفيين على إقامة معارض خاص إلا رجال أعمال الذين يتحكموا في السوق ليحصلوا علي المنتجات من أصحاب الورش الصغيرة بثمن بخس . وعدم التخصص في البيع داخل المعارض والمفروض أن الخشب يتخصص فيه أهالي قوص، والألابستر القرنة، والحصر نقادة.

٣ – المنافسة : تعاني الحرف السياحية من المنافسة : حيث يعاني حرفيو الجريد من منافسة نظرائهم في الأقصر مما يطرهم إلى التسويق في الغردقة ومرسى علم، كما تنافس مدينة اخميم مدينة نقادة في منتج الفركة أيضا. كما تمثل المنتجات الصينية نحو خمس سوق الحرف السياحية في مصر[٣].إلا أن منافسة المنتجات الصينية ليست قاصرة على منتجات

([1]) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.ص ١١٤.

([2]) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.ص ١١٤.

([3]) http://www.oealibya.com/oea-sections/tourism/1464-2009-06-20-21-12-49.

المنطقة بل منافسة على المادة الخام، حيث يتم استيراد خيوط الفركة الجاهزة[١]، كما تلقى صناعة الألبستر منافسه من المنتج الباكستاني الصنع.

٤ – الاحتكار : حيث يحتكر عدد قليل من التجار صناعة الفركة من حيث توريد المادة الخام والصبغات ، مقابل شراء المنتجات من الحرفيين بأسعار زهيدة لا تساوي الجهد المبذول في الصناعة حيث يأخذ التاجر قطعة الفركة الواحدة بـــمبلغ ١٢ جنيهاً، يبيعها للبازار بـــمبلغ ١٦ جنيهاً. بينما يبيعها البازار للسائح بـــمبلغ ٣٥ جنيهاً.. كما يحتكر التجار تسويق منتجات الحرفيين بسبب حظر دخول السائحين المنطقة لدواعي أمنية . ومع أن الحرفي يعمل لحسابه إلا انه في الواقع العملي يعمل أجيرا عند التاجر المسوق أو تاجر المادة الخام .

٥ – عدم استقرار السوق السياحي وموسميتها: لذا من الصعب الاعتماد الكلي عليه حيث ضعف الحركة السياحية وموسميتها وصعوبة تسويق الالبستر صيفا، كما يتم تخزين المنتج حرفة الخزف حتى توافق هيئة (الجزويت)على قبوله للتصريف مرة واحدة كل عام . لذا لابد من إعادة فتح الأسواق الأفريقية مرة أخرى[2].

وتقترح الدراسة الحلول الآتية:

١– إنشاء وحدة للتسويق تقوم بتجميع المنتجات من الحرفيين وتوزيعها على الفنادق والبازارات السياحية بأسعار تدر ربحا مناسبا على الحرفيين دون وساطة التجار المحتكرين مع ضرورة إتباع أساليب تسويقية غير تقليدية لترويج منتجات السلع السياحية داخليا وخارجيا مع إنشاء قاعدة معلومات تتم تحديثها دوريا عن أنواع السلع والتذكارات السياحية وعرض متوسط أسعارها في الحدود الممكنة[٣].

([1]) قدر أن هناك ١٣ سلعة سياحية مصرية مهددة بالاختفاء من السوق المصرية بسبب المنافسة السعرية غير العادلة مع الواردات الصينية.

([2]) الطيب أديب، الغول الصيني يلتهم فركه نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ص ٤٠ –٤١ .

([3]) ضمن توصيات مؤتمر دور السلع السياحية في تطوير نشاطات المحليات والبلديات في المناطق الثقافية"، برعاية غرفة السلع والعاديات السياحية المصرية

٢- فتح أسواق جديدة تعيد للحرف السياحية مثل الفركة ازدهارها بعد ركودها منذ إغلاق التصدير مع السودان.

٣- التركيز على تسويق الأثاث المصنع من الجريد والمطعم بالارابيسك لأنها تدر ربحا اكبر وتتطلب كميات اقل من الجريد وفتح أسواق جديدة في المناطق السياحية لتسويق المقاعد والمناضد(١).

٤- وضع القرى التي تقوم فيها هذه الحرف ضمن جدول زيارة السياح مما يساهم في تسويق المنتجات التقليدية التي تشتهر بها كل منطقة للقضاء على مشكلة التاجر المحتكر .فقبل حادثة الأقصر عام ١٩٩٧م كان السياح يأتون إلى مناطق الإنتاج مثل حجازه قبلي ونقادة ليشاهدوا مراحل إنتاج الحرف السياحية، والشراء بدلاً من وجود وسطاء.

٥- يجب أن يتعاون الحرفيين في إقامة الفعاليات السياحية والفنية والثقافية والسياحية للعمل على زيادة الاستقطاب للسياح والترويج للمصنوعات الحرفية وزيادة الطلب عليها في الأسواق.

٦- تشجيع التسويق التعاوني للحرف وهو ما يمكن أن تقوم به الجمعيات المشرفة على هذه الجمعيات.

٧- تشجيع التخصص على قدر الإمكان للمنتج الحرفي المرتبط بكل مقصد سياحي.

ز – مشكلات متعلقة باقتصاديات الحرف والصناعات السياحية:

١- انخفاض عائد المنتج النهائي من جميع الحرف مقارنة بتكاليف الإنتاج والجهد المبذول، مما أدى إلى أن ٥٠% من الأنوال لا تعمل، وأن عدداً كبيراً من الأسر تركت هذه المهنة وبخاصة الشباب ورفضهم تعلمها، واتجه الشباب إلى العمل في التجارة في نقاده، والى السفر إلى دول الخليج كما الحال في الخطارة وكوم الضبع ، وأصبح لا يعمل بصناعة النسيج اليدوي سوى النساء،. لذا يجب التصدي لمشكلات الحرف والصناعات السياحية في

بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، الأقصر، في الفترة من ٥ وحتى ٧ ديسمبر ٢٠١٠.

(1) http://www.startimes2.com/f.aspx.

من منطقة الدراسة والعمل على حلها حتى تعاود الورش والأنوال عملها ، وتعود الأسر إلى العمل في هذه الحرف مرة أخرى.

خاتمة البحث :

هدف البحث إلى دراسة الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها ، ودراسة عوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن دراسة أهم المشاكل التي تعترض تطورها، واقتراحات حلها .

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

– تتضافر الجغرافيا مع التاريخ في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث توافر المادة الخام وتنوعها ، وتراكم مهاري وإبداعي متوارث اكتسبه العاملون بهذه الحرف ، فضلا عن تنوع الأسواق مابين سياحية ومحلية ، مما انعكس على تنوع الحرف (سبع حرف رئيسية) وتنوع أشكالها .

- يتصف نمط توزيع الحرف والصناعات السياحية بالتركز الجغرافي في عشر قرى من بين ٥٤ قرية / مدينة، بسبب العمل في إطار عائلي مغلق، مما يحول دون سرعة انتشار هذه الحرف على رقعة جغرافية أوسع.

- يتوقف المردود المادي لمنتجات الحرف والصناعات السياحية على تكاليف مدخلات الإنتاج والتي تقتصر على المادة الخام والعمالة ، حيث تصل نسبة المادة الخام أعلاها في حرفة النسيج اليدوي واقلها في حرفة الجريد.

- تؤثر جملة من المشكلات على تطور الحرف والصناعات السياحية بالمنطقة وتقدمها منها :عدم وجود جهات ترعى مصالح هذه الصناعات ومتابعة مشكلاتها وحلها وغياب الدعم المالي والمصرفي لها فضلا عن منافسة السلع المستوردة الأجنبية، وعزوف الأبناء عن اكتساب مهارات هذه الحرف، مما أدى ذلك إلى تذبذب الإنتاج تارة وصعوبة المنافسة أمام السلع المستوردة تارة أخرى.

– يتوقع أن يتحول الحرفيون مستقبلا من حرفيو القرية إلى القرية الحرفية على غرار القرية المزمع إقامتها في حاجر طوخ على هوامش السهل الفيضي .

– من المتوقع أن تنتشر الحرف والصناعات السياحية على رقعة جغرافية أوسع مما يستتبع معه دخول قرى إلى هذه الحرف مثال الخطارة التي انتقلت لهم حرفة النسيج اليدوي (الفركة)عام ١٩٤٨، وقريتي منشية النوبة في مركز الطود، والكرنك وطيبة بمدينة الأقصر بفضل خلال إقامة المراكز التدريبية الحرفية.ومن ثم تتحول الحرف من نمط الورشة إلى نمط المصنع .

– من المتوقع أيضا أن تزداد نسبة المنتجات الحرفية المتجهة إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها من الأسواق الريفية، بسبب تغير النمط المعيشي للسكان الريفيين.

ملحق (١)

جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافيا

نموذج استبيان عن الحرف الصناعات السياحية في منطقة الأقصر

ضع علامة (صح) على الإجابة المختارة:

١- اسم.صاحب الورشة/المصنع / المشغل .

٢- المنطقة: كوم الضبع ( ) الخطارة ( ) نجع الشيخ علي ( ) نقادة ( ) حجازة ( ) جراجوس ( ) القرنة ( ) العربات ( ).

٣- نوع الحرفة: نحت خشب ( ) خزف ( ) حصر ( ) جريد ( ) فركة ( ) فخار ( ) الألبستر ( ).

٤- السن: اقل من ١٥ عام ( ) من ١٥ إلى ٣٠ عام ( ) من ٣٠ إلى ٤٥ عام ( ) من ٤٥ إلى ٦٠ عام ( ) اكبر من ٦٠ عام ( ) .

٥- الحالة التعليمية: أمي ( ) بدون مؤهل ( ) أقل من المتوسط ( ) متوسط وفوق المتوسط ( ) جامعي ( ).

٦- عدد العاملين بالورشة ( ) من أفراد الأسرة (نعم) (لا) عدد الذكور ( ) عدد الإناث( )

٧- من قام بتعليمك الحرفة: أحد أفراد الأسرة ( ) مركز تدريب ( )

٨- الورشة/المصنع : عبارة عن مبنى قائم بذاته (مستقل) ( ). محل ملحق بالمنزل( )

٩- من أين تأتي بالمادة الخام: القاهرة ( ) جبال البحر الأحمر ( ) المنطقة المحلية ( ) من أسيوط ( ) من ادفو ( ) من ابوالريش ( ).

١٠- الآلات المستخدمة (أزميل) شاكوش ( ) مكنة خراطة ( ) آلات أخرى اذكرها ( )

١١- نوعية العمالة: عمالة ماهرة (يعمل على الميكنة مباشرة) ( )عمالة غير ماهرة (إعداد ونقل المادة الخام) ( ).

١٢- يطبق نظام تأمين معاشات للعامل عند صاحب الورشة/ المشغل نعم ( ) لا ( ).

١٣- مصدر رأس المال: شخصي ( ) قروض ( ) تذكر الجهة ( ).

١٤- الإنتاج : طوال العام ( ) موسمي ( ).

١٥- الإنتاج : للاستهلاك المحلى( ) خارج المحافظة ( ) للتصدير الخارجي

١٦- هل تعرض المنتجات في معارض (نعم) (لا) .

١٧- كيف يتم تسويق المنتج (بنفسك ( ) عن طريق تاجر ( ) طرق أخرى ( )

١٨- مشكلات المادة الخام : ارتفاع أسعارها ( ) عدم توافرها ( ) سرعة تلفها ( ) .

١٩- مشكلات العمالة : عدم توافرها ( ) غيرة ماهرة ( ) ارتفاع الأجور ( )

٢٠- انخفاض الأجور ( ) أخرى تذكر ( ) .

٢١- مشكلات تسويق الإنتاج:

اذكرها ( )

٢٢- مشكلات السوق:

اذكرها ( )

٢٣- ما هي مشكلات التمويل : عدم توافر الضمانات( ) زيادة نسبة الفائدة ( )

(ملحق ٢ – ا) نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

البيان / الحرفة		الالبستر (العدد)	الجريد (العدد)	الحصير (العدد)	الفخار (العدد)	النسيج اليدوي (العدد)	نحت الخشب (العدد)	الخزف (العدد)
فئات السن	اقل من ٣٠ عاما	٣١	٤	–	٢	٣٣	–	–
	٣٠ –٤٥	١٢	١٠	١٢	١١	١٠	١٢	–
	٤٥ –٦٠	٧	–	٢٣	١٣	٥	–	١
	٦٠ عام فأكثر	–	–	–	١	٢	–	٣
الحالة التعليمية	أمي	٢٩	٧	٣٥	١٩	٣٠	٤	٤
	مؤهل متوسط	٢١	٧	–	٨	١٥	٨	–
	مؤهل جامعي	–	–	–	٨	٥	–	–
النوع	ذكر	٥٠	٤٢	١٩	–	٥٣	١٦	١٤
	أنثى	–	–	١٦	٦٧	٩٧	٤	–
المستوى المهاري	ماهر	٤٦	٣٤	٢٢	٣٥	٩٢	١٣	٦
	غير ماهر	٤	٨	١٣	٦٥	٥٨	٧	٨
جهة التدريب	الأسرة	٥٠	٤٢	٣٥	٣٧	١٠٠	–	–
	مركز تدريب	–	–	–	١٠٢	٥٠	٢٠	٤
التامين	نعم	–	–	–	–	١٥	١٤	٤
	لا	٥٠	٤٢	٣٥	١٠٢	–	٦	–
الأجر	بالإنتاج	٥٠	٤٢	–	١٠٢	١٥٠	٢٠	٤
	باليومية	–	–	٣٥	–	–	–	–

(ملحق ٢– ب) تابع: نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

الحرفة / البيان		الالبستر (العدد)	الجريد (العدد)	الحصير (العدد)	الفخار (العدد)	النسيج اليدوي (العدد)	نحت الخشب (العدد)	الخزف (العدد)
مصدر رأس المال	شخصي	٥٠	٤٢	٣٥	٢٧	٥٠	١	٤
	أخر	–	–	–	–	–	٢	–
الورشة	ملحقة	٥٠	٤٢	٢٩	١٣	٢٠	١	–
	مستقلة	–	–	٦	١٤	٣٠	٢	٤
الإنتاج	دائم	٥٠	٤٢	٣٥	٢٧	٥٠	٢	١
	موسمي	–	–	–	–	–	١	٣
التسويق	شخصي	٤٤	٣٢	١٨	٢١	–	٣	٤
	آخر	٧	١٠	١٧	٦	٥٠	٢	٣
السوق	محلي	–	٢٤	٧	٨	٢٣	٢	–
	سياحي	٥٠	١٨	١٨	١٩	٢٧	٣	٤

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

١- اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٩١ .

٢- الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر، أطوال الترع والمصارف، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١١.

٣- الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فركة نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٤- الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠

٥- إيمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية: التجارة الدولية، المقارنة والحالة المصرية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦- إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧.

٧- حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

٨- حسين عبد المطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٩- دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

١٠- صلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٢:١٤ أكتوبر ٢٠٠٨.

١١- عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، ج١، بدون دار نشر، القاهرة ، ٢٠٠٨.

١٢- علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١.

١٣- مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام: الإبداع في التنمية، مشروع الأرابسك من جريد النخيل، مجلة أحوال مصرية، العدد ٢٥، السنة السابعة، صيف ٢٠٠٤.

١٤- محمد محمود إبراهيم الديب، الصناعات الغذائية في مصر: تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.

١٥- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٦- محمد فراج حسانين، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦.

١٧- محمد كمال، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٨- مجلة الدوار، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ ديسمبر ٢٠٠٧.

١٩- السيد طه السيد أبو سديره، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.

٢٠- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، التوارث المهني في مصر: تحليل اجتماعي تاريخي، مجلة أحوال مصرية، العدد ٣٥، السنة التاسعة، شتاء ٢٠٠٧.

٢١- قدري محمد أحمد، الإبداع ظاهرة طبيعية في فن وصناعة الخزف، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٢- محمد سعيد عبد الله، معالجة طينات الفخار الشعبي لمحافظة قنا والإفادة منها في التشكيل الزخرفي، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

٢٣- مديرية الزراعة (قنا والأقصر), أعداد النخيل، بيانات غير منشوره، ٢٠١٠.

٢٤- محافظتا قنا والأقصر، مركز المعلومات، قطاع التموين والأسواق, أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر، بيانات غير منشوره، ٢٠١٠.

٢٥- مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة الأقصر، إصدار عام ٢٠١١.

٢٦- هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

ثانياً: مقابلات شخصية:

- السيد/ مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازه قبلي، أغسطس ٢٠١٠.

- السيد/ مدير مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود).

- السيد/ مدير المركز الحضاري للمرأة بالكرنك.

- السيد/ مدير حاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر).
- السيد/ مدير البيت اليدوي بقرية كوم الضبع بمركز نقاده.
- السيد/ مدير جمعية الشابات المسلمات للحرف التراثية بنقاده.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية:

1- http://www.garagoshandmade.com

2- http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=273797&eid=810.

3- http://www.startimes2.com/f.aspx

4- http://www.oealibya.com/oea-sections/tourism/1464-2009-06-20-21-12-49.

5- http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=419188&SecID=244

رابعاً: المصادر والمراجع باللغة الانجليزية :

1- General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs) ,2010.

2- Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), 2010.